

ملخص أعمال خلية عمل المرجعية المعرفية

في إطار المؤتمر الأول للتحالف المدني السوري "تماس" تم عقد ورش وجلسات لخلية عمل "المرجعية المعرفية" في التحالف بتسيير من د. كرم كرم و د. عبد الله تركماني. وقد أكد منظمو المؤتمر على ضرورة وأولوية تخصيص فريق عمل يختص بالمرجعية المعرفية ليكون أحد أهم ركائز ومرجعيات التحالف ولتكون استراتيجياته ورؤاه وخططه مبنية على معرفة تأخذ بعين الاعتبار الواقع السوري واحتمالات تطوره

انطلقت خلية عمل "المرجعية المعرفية" من أن تعزّز مشاريع العمل، الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، يعود -أساساً - في سورية إلى القصور المعرفي الكبير وغياب الرؤى الصحيحة للمعطيات والموارد المادية والبشرية المتوفرة وكيفيات التعاطي المجدي معها لتنفيذ هذه المشاريع.

كما انطلقت المجموعة من أن بناء مجتمع مدني، على أساس المواطنة والتعاقدية والتطوعية ويسعى لتفعيل حق المشاركة، ويساهم في عملية التنمية المستدامة بحيث يصبح قوة ضغط واقتراح وشراكة مع دولة الحق والقانون والقطاع الخاص، يقتضي توفّر مرجعية معرفية لتوظيف الإمكانيات المتوفرة بما يستجيب لمتطلبات المجتمع السوري في المديين القصير والبعيد.

ولكن من المهم السير نحو حل سياسي يفتح الأفق أمام الخروج من المأزق السوري الراهن وتحقيق المصالحة الوطنية، واستعادة هيبة الدولة، وإنهاء المظاهر المسلحة وحل الجماعات والمليشيات خارج نطاق القانون والعقد الاجتماعي الجديد، ونبذ العنف ووضع حد للجوء إلى الثأر والانتقام والالتزام بسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية، وذلك سيكون المدخل الصحيح للخيارات المفتوحة.

رأي أعضاء المجموعة أن الحل للخروج من المأزق السوري الراهن هو:

- المواطنة كعقد لتنظيم علاقات الأفراد والجماعات.
- الديمقراطية كإطار لقيام مشاركة سياسية تضمن فصل السلطات، التنفيذية والتشريعية والقضائية، وتداولها.
- التنمية الشاملة لاستثمار الموارد المادية والبشرية وتطويرها وتوظيفها لقيام اقتصاد منتج، يرفع مستوى معيشة السكان ويؤمن العدالة الاجتماعية.
- الوطنية السورية هوية مواطنين أحرار يعتبرون المذاهب والطوائف والقبائل والعائلات والانتماءات الجهوية انتماءات فرعية، ويتجهون إلى مشروع الدولة السورية الجامعة، التي تضمن المواطنة التي أساسها إزالة كل القيود أمام المساواة في الحقوق والواجبات، وترتكز إلى حرية المشاركة والاختلاف في التوجهات ولديها فاعلية في رسم السياسات والمحاسبة.

وفي كل ما سبق انطلقت المجموعة من القيم المؤسسة للمجتمع المدني السوري: الحرية، القبول بالآخر، التطوع والعمل للصالح العام، والتضامن، والتشاركية، والمسؤولية.

وانطلاقاً من أن التحالف المدني السوري "تماس" ليس مركزاً للدراسات وإنما تحالف يهدف إلى تفعيل دور المجتمع المدني السوري في الحياة العامة، خاصة على ضوء الاستعصاء السياسي للأزمة السورية التي دخلت عامها الرابع، فإن المجموعة تناولت:

- أهداف المرجعية المعرفية،
- أهم المرجعيات المتوفرة،
- الوسائل المجدية،
- الاقتراحات.

-الأهداف:-

- تحديد أولويات انشغالات المجتمع السوري الراهنة والمستقبلية، وتوفير قاعدة بيانات للتعاطي المجدي معها.

- مسح خارطة المواقف والأطروحات المختلفة (القوى، النظريات، المعطيات)، وتحديد حاجيات المنظمات الأعضاء في " تماس " ومواردها المادية والبشرية المتوفرة، ومشاريع العمل التي تطرحها وكيفية دعمها لإنجاحها.
- تشكيل قاعدة معرفية " بنك معلومات " لخدمة متطلبات المنظمات الأعضاء في " تماس " والاستجابة لحاجات المجتمع السوري.
- دراسة واقع وآليات عمل جهات التمويل المحلية والإقليمية والدولية.

—أهم المرجعيات:

- الشريعة العالمية لحقوق الإنسان بأجيالها الثلاثة (الحقوق المدنية والسياسية، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والحقوق العامة/الحق في التنمية، حقوق المرأة والطفل، الحق في التعليم الأساسي، الحقوق الثقافية ...).
- تقارير المنظمات السورية والإقليمية والدولية ذات الصلة بالواقع السوري.
- تقارير مراكز البحوث العالمية والإقليمية والسورية.
- دراسة التجارب التي عاشتها الشعوب الأخرى في ظل أنظمة تسلطية.
- دراسة التقارير الصادرة عن منظمات المجتمع المدني السوري.

—أهم الوسائل:

- مسح المنظمات الأعضاء في " تماس " (القطاعات، الانشغالات، الإمكانيات المتوفرة، الاحتياجات ..).
- توثيق المعطيات، وتزويد المنظمات الأعضاء بما يخدم انشغالاتها.
- التشبيك مع المنظمات والمراكز التي يمكن أن تغني مرجعيتنا المعرفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في ختام المؤتمر تم تشكيل لجنة " المرجعية المعرفية " في التحالف المدني السوري " تماس " لتقوم على متابعة تحقيق الأهداف والمهام التي تم التوصل إليها في المؤتمر بالاستفادة من الكفاءات المتوفرة في " تماس "، والاستعانة بالخبراء السوريين وعرب وأجانب.